وشكر جهوده واصدر له بذلك ظهيراً شريفاً ننقل هنا نصه:

ابن عمنا الاعز مؤرخ دولتنا الشريفة نقيب العائلة الملوكية وارث سر الاسلاف ، ويتيمة الاصداف ، الفقيه العلامه ، الذي لا يحتاج الى التميز بعلامه ، الشريف مولاي عبد الرحمان ابن زيدان ، لا زالت رياض العلوم بازهار معارفك تزدان ، السلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته ، ورضوانه الاعم وتحياته ، أما بعد فقد وصل جنابنا العالي بالله مؤلفكم الدرر الفاخرة ، بمئاثر آبائنا وجدودنا بفاس الزاهرة ، الذي وجهتم لسدتنا الكريمة هدية ، وطرفة أدبية سنية ، فتلقاه جنابنا الكريم بيمنى القبول والاكبار ، ولاحظناه بعين الرعاية والاعتبار ، وحلينا به جيد مكتبتنا الملكية الفاخرة ، وجعلناه واسطة عقد ذخائرها النفيسة المتكاثرة ، بعد أن طالعناه وتصفحناه مطالعة وتصفح ناقد بصير ، واحطنا من مكنون سره بكل نقير وقطمير ، ووجدناه نتيجة فكر خريت درس الحقائق وراضها ، ومارس صنعة التأليف واقتحم لججها وخاضها ، فظهرت في التدبيج والترصيع براعته ، وفاقت وراقت في الاتقان يراعته ، وارتقى على السوى برقة الاسلوب ، ورشاقة دقة كيفية الوصول إلى المرغوب ، مع فصاحة ، وبلاغة وصراحة ، فلله ابوك ، لا فض فوك ، اديت ديناً عجز عن الوفاء به الاوايل ، وسددت فراغاً عظيما بهمة فعالة وعمل في النفع العام متواصل ، وجددت ما اندثر أو كاد من مراسم الاعتلا ، ونشلته مخالب الاهمال والبلا ، واظهرت للعيان ما خفى عمن تقدم من الجهابذ النقاد ، من مئاثر الآباء والاجداد ، أصلحك الله ورضى عنك وأمنك ورعاك ، وأعانك وزاد في حسك ومعناك ، والسلام صدر به امرنا الشريف المعز بالله تعالى في ٢٣ جمادى الثانية عام ١٣٥٤ .

« يتبع »

الذكرى الالفية للمتنبي بفاس

بلغتنا عدة مقالات بعضها في تأييد مقال الكاتب الفاضل (ل.ج.ع.) الذي نشرناه في العدد الاخير وبعضها في الرد عليه ، ولا يمكننا نشر كل هاته المقالات لاتجاهها الى اغراض شخصية وعدم اقتصارها على النقد الادبي النزيه ، وانما ننشر مقالة رد واحدة لاديب فاضل من فاس جرياً على خطتنا من نشر النقد واتباعه بالرد ثم قفل باب المناقشة تماماً قطعاً للجدال ، وننبه من جديد الى أن الذي يعنينا في هاته المجلة شيئان : الخبز والتعليم لا غير ، وأما الادب فأمر عندنا ثانوي ولا حاجة في التنازع لاجله ، واذا كانت العامة تقول : « اذا شبعت الكرش ، قالت للراس غنّ » فأجدر بالمثقفين ان يستخدموا اقلامهم في سبيل اطعام الجياع ومعالجة المرضى ومحاربة الامية وغير ذلك من الاغراض قبل كل شيء ، هذا والى القراء الرد وقد حذفنا منه بعض فقرات كما كنا فعلنا قبل في مقال ل.ع.ج.

حول تهكم مقذع

لا تغضب يا سيدي بربك لما سيمر بك في هذا المقال فانما هو مقابلة الرد بالرد والتهكم بالتهكم على أننا رمينا المداعبة في آخر المقال ونصحنا لسيادتك ، وادن من قلمي يا (ل.ج.ع.) وهو يسطر هذا الطومار ، ثم ارفع هذا الحجاب الذي يستر وجهك ، فاني اريد أن أقوم بعملية جراحية تفقدك السمع والبصر فلا تتحرك عند العملية فتكلفني شططا ، املك يا سيدي ابيت الا أن تجرد قلمي من غمده ، وأنا يعلم الله ، من اعداء التهكم والاستهزاء ودخول المعارك التي لا تعود على الامة الا بالوبال والدثور ولا تجلب عليها الا التفرق والثبور ، أما بعد فقد قرأت مقالة (الحفيلة) في « مجلة المغرب » الزاهرة في عددها الفارط فما اتممت مطالعتها حتى أثقل صدري العزاء لهذا الشعب المسكين ، واتركي الآن أيها الكاتب قليلاً لأتنفس مع القراء الصعداء .

...ولقد ترجح لدي الآن انه كان يتعاورك امران حينما كنت تكتب أو – على الاصح – حينما دخلت المسرح ...حينما كانت اللطمة

شركة باكي
COMPAGNIE PAQUET

جلالة السلطان في سفره الى فرنسا على أحد مراكب (باكي)
عند وصوله الى مرسيلية
من احب الراحة والامن في السفر فليركب في مراكب
شركة باكي
حجاجنا الى مكة المشرفة ركبوا كلها استطاعوا مراكب شركة باكي
ووجدوا فيها سائر الملاطفات والبرور التام
شركة باكي - بالدار البيضاء

COFFRES-FORTS
BAUCHE

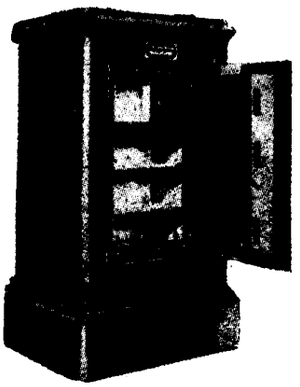

صناديق الحديد من دار
بـــوش
البـاريسية

تجعل بين صفائح صناديقها مادة صلبة جدا تمنع من النار ومن السرقة حتى باستعمال آلات التذويب

ادارتها المغربية بالدار البيضا شارع لاكار عدد ٢٢٨ تلفون A25-74
ولها فروع في

الرباط : جلبيرتو وروشي بساحة السوق.
فاس : حوانيت سوافي .
مراكش جليز : فلاندروه .
اكادير : ف. سمبرنه .

العادلة ...والامران هما الشهوة والبغض ، اذ تسلط احدهما على سمعك والآخر على بصرك وكان اذا اخذك الاول تركك الثانى ، واذا تركك هذا اخذك الآخر ، نعم قام الرئيس يخطب مرتجلاً فأتى البغض وسد اذنيك فاذا بك لا تسمع شيئا وترى شفتيه تتحركان فتوهمت انه يقول ما لم يقل وخلق لك البغض عالماً بديعاً ـ في نظرك ـ جبت سهله ووعره ، وسكت الرئيس وقام الناصري فاذا باذنيك انفتحتا واذا بعينك عميتا ، واذا... واذا... فسمعت القصيدة الطنانة فتخيلت انك في جيش عرمرم ، وجمع جرار ، في صفوف معركة دامية ، والاستاذ الناصري يحرض الناس على القتال ويبعث في نفوسهم الشجاعة ، وكنت حديث عهد بالدخول ، أتذكر ساعة دخولك المسرح ؟ وتخيلت أن الناصري نفس ذلك الموقف ، موقف الدخول، وزحزح عدوك في جيشه اللجب وانتصرت في حلمك وعرفت بعد ـ وهي الحقيقة الواحدة التي ادركتها ـ ان الناصري شاعر قوي ولو لم يبالغ لك الخيال موقف الناصري لما ادركت ذلك ، ومن النفوس من لا تدرك الحقائق الا اذا بالغت فيها ، والا فهمت فهما ناقصاً ، وظللت هكذا طول الحفلة ، تسمع اللحن والكلام المكرر بعينيك وترى الجيوش الجرارة والميدان الافيح ، والوطيس الحامي بأذنيك ، ثم رأيت فيما يرى النائم ان رجلا عظيما تقدم اليك وقال لك ـ وأسره اليك وحدك ـ قال « انني لو عشت الى هذا العصر ، لقمت ضد ولدي البار ، حينما دعا الناس للاحتفال بهذا الشاعر الزنديق » ولكن لحا الله الخيال العقيم ، والحلم الكاذب ! لو أتاك الرجل ما كان يخاطبك الا بهذه الكلمات : « المتنبي شاعر عظيم ، رجل معتد بنفسه ، طموح بفطرته ، شريف بحكمته ، قد فهم الدنيا كما هي ، ونقم على اهلها الدناءة ، والاضطراب في الادران ، وسلوك الطريق المعوج للوصول الى الشهوات النفسية والاغراض الشخصية ، المتنبي رجل قوي النفس ، قوي الشعور ، قوي التعبير ، يعلمك الصبر عند الشدائد، والثبات عند النوائب ، والاعتداد بالنفس ، والطموح الى المثل الاعلى ، هذا هو المتنبي ، ولو كنت أنا حياً في عصركم هذا ، الى يومكم هذا ، لكنت من أول المحتفلين ، ولقمت مع ولدي البار ، وبذلت ما بذل ـ مادياً وأدبياً مما لا تقوم به

الغوغاء، لاعرف الناس بشاعر العروبة، العروبة التي تجمعنا مع العالم الاسلامي أجمع فصار بذلك كله وطننا، لا مغربي ولا شرقي وانما هو العربي، وأعلم يا بني ان الاحتفال كان بهذه الناحية فقط من شعره، فمن الذي سمعت تكلم عن زندقته أو ما تحب ان تسميها، يا بني الاعتدال » ثم أتيت بعد هذا تصف الحفلة الخيالية التي رأيتها وزعمت انها كانت كذلك، فمن انبأك بذلك وأين وجدته ؟

لهذا الداء دعوتك في أول المقال لاقوم لك بالعملية الجراحية، لتصبح فاقد السمع والبصر بالمرة فان الموت اهنأ للمرء من بعض الامراض، كمرض قلب الحقائق مثلا.

وأخيراً ادعوك — لا لما دعوتك له أولا — بل لأنقي عنك هذا الداء بدواء أخف من العملية ... ذلك بان تجعل شهواتك وبغضك وراء ظهرك، وان يجمعنا وأياك في « مجلة المغرب » الغراء، الانصاف والولاء والاخلاص، وبان تسلك الطريق المستقيم، فلا تتعرض لطريق تصمد لك فيها الشهوات ولو كانت ضئيلة، فان صغارها تذهب بكبار الحقائق، وتعفى على جليل العلم، واذا كانت هذه حالتنا في فجر نهضتنا الفكرية الادبية، فسترجع عنا شمسها من حيث أتت، واذا الظلام قائم واليل غريب واذا نحن في حلك الاغراض صم بكم، ولكن اغراضنا سميعة بصيرة.

هذه نصيحتي اليك، والى اخوانك الذين لا يزالون يتلقون دروسهم، والى نفسي كذلك، عل الله جل جلاله يمنحنا بها من العلم ما ينفعنا ولا يضرنا، ويهدينا في ديجور الدنيا حتى نتنفع بما ينتفع به غيرنا.

أما ما نقدم في هذا المقال فهو دعابة ليس الا، حملني عليها الغضب للحقيقة والعلم، فلا تغضبن لشيء فيه، فان الحياة لا تستقيم الا بالمداعبة — ممزوجة بقسط غير قليل من الجد، وها هو ذا زمن المداعبة قد مر، فلنقبل الآن على الجد المفيد، كان الله في عوننا جميعاً انه سميع الدعاء.

عبد المجيد

المؤسسات الخيرية

وصية مبرورة — أوصى الوزير المعظم سيدي الحاج عمر التازي الذي فجعنا بوفاته في هذا الشهر الفقراء بمأتي الف فرنك توخذ كل سنة من دخل الثلث من متخلفه، كما أوصى للعائلة التازية وعددمن افراد معينين بمبالغ مبينة في الوصية، وبتفريق مبلغ ذي بال من المال على المساكين في جنازته، فرحم الله الراحل الكريم رحمة واسعة وأجزل له الثواب.

المؤسسات والشئون العلمية

سلا — زار أخيراً السادة باشا سلا ورئيس المراقبة المدنية ومفتش الدروس المدرسة الصناعية لتفقد المدرسة ووزعوا على التلاميذ الفقراء عدداً من الجلاليب وعدداً من قراطس الحلوى ثم زاروا مكتب الفقيه السيد بنعيسى القادري ووزعوا هناك ايضاً عدداً من الجلاليب على التلاميذ، كما ان عقيلة رئيس المراقبة

ولماس

عين بدة

ملك الحكومة المغربية

ماء معدني

مغربي غازي طبعا

مونادة

مصنوعة بالماء المعدني وبالغاز الطبيعي الخارج من العين

فأقيموا بولماس ذات المياه المعدنية في وسط المناظر الجبلية بأوتيل ليتيرم

كل وسائل الراحة وأثمان معقولة

زارت من جهتها المدرسة الصناعية للبنات ووزعت عليهن ملابس، وانا لنؤمل ان تقتدي الادارات المحلية في كل بلد بما عملته ادارة سلا وان يعني الولات في كل جهة بالمدارس عناية خاصة لا تقل عن عنايتهم بالجمعيات الخيرية منتهزين كل فرصة لزيارتها والوقوف على أحوالها .

***

مدام بونصو — لا يخلو عدد من ذكر مدام بونصو ، ولنا الحق في ذلك ، فان هو الا واجب الشكر والاعتراف لسيدة عاملة بكل ما تتضمنه الكلمة من اخلاص وثبات ، وقد قامت هاته الايام الاخيرة بجولة طويلة في مدن المغرب لغرض المشاريع الخيرية والاسعافية ، وأفادتنا الجرائد وعلى رأسها رصيفتنا « السعادة » الغراء ، انها « اهتمت زيادة على زيارتها للمشاريع الخيرية كثيراً بمشروعات تحسين المدارس » وفي كل جهة تمر بها تجد عقيلة فخامة المقيم العام مساعدة وفهما حسناً لاغراضها السامية من طرف الادارات المحلية ، الامر الذي نرجو منه نتائج حسنة ان شاء الله .

***

مدرسة بلافريج — قد تم القسم الاول من بناء هاته المؤسسة الفريدة بالقطر الافريقي وتضاهي المدرسة الجديدة أفخر المدارس الاوربية ، وبها مسجد للصلاة وحمامات عصرية وقاعات للاكل والراحة من أعلى طراز ، فهي اكبر شاهد على مقدرة المغرب في العمل الكامل الذي لا ينقصه شيء ، متى كانت ارادة وثبات .

***

قسنطينة — كان التعليم المسجدي بقسنطينة قاصراً على الكبار ولم يكن للصغار الا الكتاتيب القرءانية ، ولما انتصب الشيخ عبد الحميد بن باديس للتعليم عام ١٣٣٢ جعل من جملة دروسه تعليم صغار الكتاتيب القرءانية بعد خروجهم منها في آخر الصبيحة وآخر العشية ، فكان ذلك أول عهد الناس بتعليم الصغار ، ثم بعد بضع سنوات رأى جماعة من الفضلاء المتصلين بالشيخ ابن باديس تاسيس مكتب يكون أساساً للتعليم الابتدائي فأسسوه وكان الاخوان الفاضلان السيد العربي والسيد عمر بن مغسولة قد اشتريا مسجد سيدي بو معزة والبناء المتصل به وكان فوق بيت الصلاة محل للسكنى بالكراء فأزالاه عن ذلك وابقياه محلا فارغاً ، فجعل هو محل المكتب ، ثم نقل المكتب الى بناية الجمعية الخيرية لاتساعها ، وهو في أثناء هذا كله يتسع نطاقه مرة ويضيق اخرى ولا تقوم به الا جماعة لا تتجاوز عدد الاصابع ، وفي سنة ١٣٤٩ هـ . ١٣٣٠ م . رأى الشيخ ابن باديس ان يخطو بالمكتب خطوة جديدة وان يخرجه من مكتب جماعة الى مدرسة جمعية فحرر القانون الاساسي لجمعية باسم جمعية التربية والتعليم الاسلامية وقدمه باسم الجماعة المؤسسة الى الحكومة فوقع التصديق عليه ، وبني القانون الاساسي للجمعية من الوجهة التربيوية على تربية ابناء المسلمين وبناتهم تربية اسلامية بالمحافظة على دينهم ولغتهم وشخصيتهم ومن الوجهة التعليمية على تثقيف أفكارهم بالعلم باللسانين العربي والفرنسي وتعليمهم الصنائع ، ومن الوجهة المالية على تعويد الامة على العطاء المنظم وتوسيع نطاق الجمعية بجعل الاشتراك الشهري فيها فرنكين ، وفي شهر ابريل ٣٣ أسس جماعة الشبان المنخرطين في عضوية الجمعية فرعاً منهم ينهض بالجمعية نهضة فتية صادقة فأسست لهم دروس ثم نهض الشبان بالعمل تحت اشراف مجلس ادارة الجمعية فتوسع نطاق التعليم في عدد المعلمين وعدد التلاميذ وانتشرت فكرة التربية الاسلامية في قسم كبير من الشبان ، ولما كانت مهمة الجمعية هي التربية والتعليم فقد تكونت من الجمعية للقيام بالطلبة والعناية بهم ومراقبة سيرهم لجنة من ثمانية عشر عضواً وهي المتولية لصندوق الطلبة في دخله وخرجه ، ومن ضمن القانون الاساسي للجمعية ان تؤسس فروعاً في البلدان فهي مستعدة لكل بلدة ترغب ان تكون فرعا منها لاجابة طلبها ، كما يستفاد ذلك كله من النشرة التي ابرزتها الجمعية أخيراً في بيان اعمالها ، (مركزها موقتا بعناية الجمعية الخيرية نهج علي موسى عدد ٧) ، وقرأنا في العدد السابع من (البصائر) الغراء ان جمعية التربية والتعليم اشترت داراً لتلامذتها بمبلغ ١٥١٠٠٠ فرنك بالحاق المصاريف ، والمبلغ من تبرعات ذوي الفضل ، الذين فهموا انه لا حياة الا بالعلم .

جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين

الشعب الافريقي والتعليم العالي

لا يخفى على كل ذي بصيرة ان الشعب الافريقي قد انتهت أزمة نموه وهو اليوم في نهضة حقيقية هامة حيث انه قدر حق تقدير قيمة العلم ويكفينا دليلا على ذلك اقبال كافة طبقات الشعب على التعليم بسائر درجاته من ابتدائي وثانوي وعال حتى ان المعاهد والمدارس الموجودة الآن بالبلاد الافريقية لم تكن كافية الى حاجة